غزلية

غزليَّةً أنشدتَ فارتعشتْ يدي
لا تطلُبنَّ من الخجولةِ تهتدي
لا تطلُبنَّ من الكتومةِ بوحَهَا
عشرونَ عامًا في الهوى ....لم أبْتَدِ
غنّيتَ ...يا وجعي ...فأحرقَ خافقي
صوتٌ ....فأصواتُ الرجولةِ تعتدي
لكِ هذهِ
حقًّا؟
أجلْ غنّيتُها ...
وبِكُلّ حرفٍ في الصبابةِ مقصدي
غنّيتُ ألفَ قصيدةٍ وقصيدةٍ
في الحبِّ ....ليسَ كخدِّكِ المتورِّدِ
يا راسِمًا للوردِ فوقَ وُجيْنَةٍ
يا ربُّ كيفَ لعاشِقٍ لمْ يَسْجُدِ؟
ما زلتُ أذكُرُ كم هربتُ وكم جرَتْ
قدَمي لتسقُطَ في ربى مُتصيِّدِي
يجري التعشُّقُ في دمي...أوَ كلّما
أسرعتُ ...تأتي هازِئًا في الموعِدِ ؟
القتلُ ينصُبُ في يمينِكَ مُديَةً

لكنْ لضمّي قطُّ لمْ تتردَّدِ
يا قتلُ ...كيف الموتُ يملِكُ مهجةً
فيطوِّقُ العشَّاقَ وصلٌ سرمدي ؟
يا دهرُ....كيف الوقتُ مضطربًا سرى
يصفو بآخرِ دمعةٍ في معبَدِ؟
يا حبُّ ....كيفَ ؟ ألمْ تُبدِّدْ شملَ منْ
سبَقوا ...وشملي فيهِ لمْ يتبدَّدِ؟
هيّا اقرُصُوا كَتِفي أصَدِّقْ أنَّ منْ
أحببتُ حذوي لاثِمُ ثغري الندي
*****
*****
*****

2018/4/7